

الأغاني

أملك لترك أملك يحدو بها الركبان فسمي الأخطل بذلك وكان اسم أمهما وأم الأخطل ليلي .
وقال هارون حدثني إسماعيل بن مجمع عن ابن الكلبي عن قوم من تغلب في قصة كعب بن جعيل
والأخطل بمثل ما ذكره يعقوب عن غير أبي عبيدة ممن لم يسمه وقال فيها وكان الأخطل يومئذ
يقرزم والقرزمة الابتداء بقول الشعر فقال له أبوه أبقرزمتك تريد أن تقاوم ابن جعيل
وضربه قال جاء ابن جعيل على تفتة ذلك فقال من صاحب الكلام فقال أبوه لا تحفل به فإنه
غلام أخطل فقال له كعب .

(شَاهِدُ هَذَا الْوَجْهَ غَيْبٌ الْحُمَّهْ ...) .

فقال الأخطل .

(فَنَاكَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ أُمَّهْ ...) .

فقال كعب ما اسم أملك قال ليلي قال أردت أن تعيذها باسم أمي قال لا أعاذها إذا وكان
اسم أم الأخطل ليلي وهي امرأة من إباد فسمي الأخطل يومئذ وقال .

(هَجَا النَّاسُ لَيْلَى أُمَّ كَعْبٍ فَمُزَّ قَتْ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا زَفْزَفٌ أَنَا رَافِعُهُ) .
وقال فيه أيضا .

(هَجَانِي الْمُذْتَنَدَانِ ابْنَا جُعَيْلٍ ... وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتُلُهُ الْهَجَاءُ) .

(وَلِدْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَسْتٍ ... فَهَلَّا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا) .

فانصرف كعب ولج الهجاء بينهما